

يا ليتني فيها جَدَعُ

--- --

يا ليتني فيهما جَدَعُ
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ولا يكون المنهوك إلا في بحر مسدس ، أي ذي ست تفاعيل .

وللبيت أسماء مختلفة متعددة تبعاً لتعدد أسبابها . ومن هذه الأسماء :

١- البيت السالم : وهو البيت الذي سلم من دخول الزحاف والعلل عليه^{١٨} .

٢- البيت الوافي : وهو البيت الذي جاء تام التفعيلات ، وقد اعتلت عروضه وضربه .

٣- البيت المقفي : وهو البيت الذي ما ثلثت عروضه فيه ضربه من حيث القافية ، من غير تغيير ، ومثاله قول امرئ القيس :
قفانك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٤- البيت المصرع : وهو البيت الذي جعل آخر صدره كآخر عجزه ، وغيرت عروضه لتمام ضربه ، ومثاله قول ابن الدمينه :
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجداً على وجد
فالعروض فيه شابهت الضرب وزناً وقافية . وسمي مُصْرَعاً لأنه « مُشَبَّهٌ بمصرعي الباب »^{١٩} .

٥- المُضَمَّت : وهو البيت الذي يكون في أول القصيدة ، وقد خلا من التصريع . ومثاله قول ذي الرمة :

أَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنزِلَةَ ماء الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

(١٨) الزحاف : تفيير يطرأ على تفعيلات الحشوف البيت ، والعلة : تفيير يطرأ على العروض والضرب ، وسيأتي تفصيله .

(١٩) الوافي - الخطيب التبريزي ، ص ٣٢